شجر معروف يقال له الارز يشبه شجر الصنوبر
بفتح الصاد ويكون بالشام وبلاد الارمن وقيل
هو الصنوبر واما المجذية فبميم مضمومة وجيم
ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة وهي الثابتة ٥
المنتصبة يقال منه جذت تجذ واجذت تجذ
والاجحاف الاقتلاع قال العلما معنى الحديث
ان المومن كثيرا الالام في بدنه او اهله او ماله وذلك
مكفر لسياته ورافع لدرجاته واما الكافر فقليلها
وان وقع به شي لم يكفر شيا من سياته بل ياتي بها
يوم القيامة كاملة والله اعلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا يا رسول الله
ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه
وفضل ش وفي رواية لن ينجي احدا منكم عمله
قال رجل ولا اياك يا رسول الله قال ولا اياي الا
ان يتغمدني الله منه برحمة ولكن سددوا اعلم
ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب
ولا عقاب ولا ايجاب ولا تحريم ولا غيرها من انواع
التكليف ولا تثبت هذه كلها ولا غيرها الا بالشرع
ومذهب اهل السنة ايضا ان الله عز وجل لا
يجب عليه شي تعالى الله بل العالم ملكه والدنيا
والاخرة

والاخرة في سلطانه يفعل فيهما ما يشا فلو عذب
المطيعين والصالحين اجمعين وادخلهم النار كان
عدلا منه واذا اكرمهم ونعمهم وادخلهم الجنة فهو
فضل منه ولو نعم الكافرين وادخلهم الجنة كان له
ذلك ولكنه اخبر وخبره صدق انه لا يفعل هذا
بل يغفر للمومنين ويدخلهم الجنة برحمته ويعذب
الكافرين ويخلدهم في النار عدلا منه واما المعتزلة
فيثبتون الاحكام بالعقل ويوجبون ثواب الاعمال
ويوجبون الاصلح ويمنعون خلاف هذا فخبط طويل
لهم تعالى الله عن اختراعاتهم الباطلة المنابذة
لنصوص الشرع وظواهر هذه الاحاديث دلالة
لاهل الحق انه لا يستحق احد الثواب والجنة بطاعته
واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ونحوهما من
الايات الدالة على ان الاعمال تدخل بها الجنة فلا
تعارض هذه الاحاديث بل معنى الايات ان دخول
الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق للاعمال والهداية
للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله
فيصح انه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الاحاديث
ويصح انه دخل بالاعمال اي بسببها وهي من الرحمة
والله اعلم ومعنى يتغمدني برحمة يلبسنيها ويغمرني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)